مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

احذروا من التطرّف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

يقول الله عز وجل، كونوا أمة وسطًا. الوسطية تعني عدم الغلو في هذا الجانب أو ذاك؛ كونوا وسطيين. لا تتشدّدوا، ولا تتساهلوا، ولا تغلظوا. كل شيء يجب أن يكون وسطيًا.

.

الآن، أهل المذهب، أهل طريقة نبينا الكريم ﷺ، الذين نسميهم أهل السُنّة والجماعة، هم وسطيون. من خرج عن طريقهم فقد ضل عن سبيله. لقد ضل عن أمر نبينا الكريم ﷺ. إذا نظرت إلى جانب، تجد أنهم لا يقبلون جميع الناس، لا يقبلون المسلمين، لا يقبلون إسلامهم. أما إذا نظرت إلى الجانب الآخر، تجد أنهم سواء.

.

لذلك، فإنّ أهل الوسط هم أهل السُنّة والجماعة. هم من يسيرون على طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الآن، يكثرون هنا وهناك. في الماضي، كان يخرج أحدهم ولا يفعل شيئًا. أما الآن، فهم يظهرون للناس من كل جانب، يُحاضرونهم، ويُصدرون الأحكام. من خلال هذه الأجهزة، يقولون كل أنواع الأشياء. يقولون "هذا كذلك، هذا صحيح، هذا خطأ، هذا فعل كذا، هذا فعل كذا"، وفقًا لآرائهم. ثم يتحولون إلى أعداء لبعضهم البعض. أما من هم في الوسط، فهم ناجون. وإلا، للأسف، يستمع إليهم البعض ويضلّون الطريق. لأن هناك فتنة في كل مكان. الفتنة من عمل الشيطان. يسعى باستمرار لإفساد الإسلام والناس.

.

لذلك، يجب علينا دائمًا تجنب التطرف. التطرف مُضر. التطرف ليس بالأمر الجيد. بالاعتدال، تنفع نفسك وتنفع غيرك وترتاح. تحفظ دينك. وإلا، فإن من يميل إلى أهل البيت هم أهل السُنّة والجماعة، ومن يميل إلى الصحابة هم أهل السُنّة والجماعة، ومن يلعن الصحابة هم المتطرفون، ومن يلعن أهل البيت هم المتطرفون أيضًا. لذلك، في هذه الحالة، يلجأ الكثيرون إلى اختلاق الأكاذيب والأباطيل، وإظهارها على أنها حقائق، ليخدعوا الناس. بل ويضعون الأحاديث الشريفة، وينكرها الكثيرون، بل إن بعض الفرق ترفض القرآن الكريم، قائلة "القرآن لا يزال خفي، وسينزل".

.

لذلك، فإن الطريقة هي الوسطية. لذلك اتّباعها نافع لجميع المسلمين. وإلا، كما يقولون، من لا مرشد له، فمرشده الشيطان. هذا الوضع يضر الناس. من الأفضل أن نكون في الوسط دائمًا، في الدنيا والآخرة. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ لا يجعلنا نتّبع نفوسنا ولا نتطرف إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 تشرين الأول 2025/ 14 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول